

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 57

محمد بن صالح العثيمين

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. ان الله يبشرك بيحبي مصدقا بكلمة من الله قال ربى انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء. قال ربى اجعلني اية. قال ايتك الا - 00:00:00

الناس ثلاثة ايام الا رمزا. واذكر فيه وسبح بالعشي والادخار واذ قالت الملائكة كفاية هذا اللي وقفنا عليها قال الله تعالى يبشرك بيحبي يحيى هذا المبشر به وعندها بشارة كما اسلفنا - 00:00:46

ومبشر ومبشر به ومبشركم هذه ها؟ اربعة كلها تضمنها قوله يبشرك بيحبي يبشرك باحدى ويحيى قيل انه من الحياة وان الله سماه بذلك اشارة الى انه سيحيانا ويبقى - 00:01:15

وعلى هذا فهو من نوع من الصرف للعلمية وزن الفعل والعلمية وزن الفعل علتان توجبان المنع من الصبر وقيل بل وصل اعجمي والاسماء الاعجمية ليست بمشتقة لانها غير غير عربية وعلى هذا فالمانع له من الصرف - 00:01:47

العلمية والعجمي لان لان العلمية والعزمة علتان مانعتان من الصبر وموانئ الصرف نذكرها الان استطرادا تسعة مجموعة في البيت انت نعم لا تحفظ البيت نعم احسنت ما هو طيب نعم - 00:02:14

سمع يبعد عنه زاد وزنه لكن نبي نسمعكم بشرط ان تحفظوه يلا ايه. جمع وعدل زاد وزر وصفة. ها سمعتم؟ طيب يجب الدور الثاني ان شاء الله البيت الاول من حفظه - 00:02:49

المعروف مشهور اجمع وزن عادلا النس بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كمال هذى تسعة ثلاثة منها لا تحتاج الا الى علة واحدة وثلاث منها تحتاج الى علتين احداهما العالمية - 00:03:18

مع علة اخرى وثلاثة تحتاج الى علتين احداهما العالمية او الوصفية مع علة اخرى فهذه الایات التسعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يكفي فيها الا واحدة وقسم علتان احداهما العالمية - 00:03:45

وقسم علتان احداهما العالمية او الوصفية الذي معنا يحيى العالمية والعجمان وهذا لا تأتي بها الوصفية العجمة ما تأتي بها الوصفية العالمية وزن الفعل تأتي بها الوصفية ولا لا ها تأتي - 00:04:05

لان لان الوصفية وزن الفعل اللتان مانعتان من من الصرف والعلمية وزن الفعل اللتان مانعتان من من الصرف طيب يبشرك به يحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا مصدقا حال من يحيى - 00:04:35

بكلمة من الله هو عيسى ابن مریم يعني مصدقا بيعسی لان عيسى كلمة من الله او كلمة الله وسمي بذلك لانه كان بكلمة الله لم يكن من اب كما يكون البشر - 00:05:00

بل كان بكلمة الله عز وجل قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم قلقه واي ادم من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:05:24

ولهذا سمي عيسى بالكلمة الكلمة الله لانه كان بكلمته وليس هو الكلمة الله لماذا لان الكلمة الله وصف لله عز وجل الكلام وصف للموصوف ولا يمكن ان يكون وصف الله عينا - 00:05:42

بائنة منه بل هو يعني يتبعين ان يكون معنى كون الكلمة انه كان ايش بكلمة الله مصدقا بكلمة من الله وقوله من الله بيان لابتداء الامر وليست للتغيير فالكلمة ليست هنا بعض من الله - 00:06:07

بل منشأها منه فمن لابتداء لان منشأ الكلمة من الله لانه هو الذي تكلم وسيدا معطوفة على مصدقا تكون منصوبة على ايش ها على

الحال تكون منصوبة على الحال سيدا من السيد - 00:06:34

السيد من ساد غيره من ساد غيره وشرف عليه للعلم والدين والخلق والمعاملة وقول من الخلق يشمل كل خلق يسود به الانسان غيره من الجود والشجاعة والابثار وغير ذلك المهم ان السيد من ساده من ساد غيره في الكمالات - 00:07:00

يعني فضل عليه وزاد عليه فيكون جاماً لاثبات الكمال الممكنته في المخلوق وكذلك ايضاً قال قال في وصفه وحصوراً قصوراً معطوفة على مصدقاً فهي منصوبة على الحال عصوراً فعول - 00:07:37

معنی فاعل اي حاصل النفس عن اراذل الاخلاق فيكون هذا المبشر به موصوفاً بصفات الكمال الدال عليها قوله ليش سيداً مبرأً من النقص وسوء الاخلاق الدال عليه قصوراً دال عليه حصوراً - 00:08:04

فيكون جمع له بين النفي وايش والاثبات وذلك لأن الانسان لا يكمل الا بوجود صفات الكمال وانتفاء صفات النقص ولاحظوا بها الاخوة ان اثبات الكمال والنقص هنا ماء لا نعني به النقص المطلق والكمال المطلق هذا لا يكون الا لمن - 00:08:38

للكره امر نسبي قد يكون الانسان عنده كمال في الصفات لكن عنده سوء من جهة اخرى هذا ناقص وقد يكون عنده ضوء ونقص في الكمال فيكون هذا ناقص وقد يكون عنده كمال في الاخلاق كمال نعم - 00:09:00

كمال في الكمال وتنزه عن نقص وهذا هو ايش؟ الكمال كما وصف به يحيى عليه الصلاة والسلام واما من قال من المفسرين ان الحصور الممنوع عن اتيا النساء يعني ما يقدر على النساء - 00:09:25

فان في هذا نظر نظراً واضحاً لأن عدم قدرة الانسان على النساء ليس كمالاً اذ ان ذلك ليس منه بتحلوك ولكنه عيب ولا لا عيب نعم فيها قول اخر انه لا يأتي من النساء من لا تحل له - 00:09:50

فيكون وصفاً له بماذا بكمال العفة هذا يمدح عليه الانسان هذا القول اسمع ومعلوم انه اذا وجد معنى اشمل فهو مقدم على المعنى - 00:10:19

الاقل لأن الاقل داخل في ايش في الاشياء ولا عكس المهم ان الحصور هو الذي منع نفسه عن مساوى الاخلاق واراذلها فيكون في الآية واصف له بكمال الاخلاق وانتفاء المساوي - 00:10:40

وهذا غاية الكمال طيب وحصورة ونبياً من الصالحين هذى معطوفة ايضاً على مصدقاً فهو مصدق ونبي ولا يلزم من تصديقه بعيسى ان يكون تابعاً له فها هو محمد عليه الصلاة والسلام مصدق بجميع الانبياء - 00:11:06

وهو تابع لهم نعم لا هم يتبعونه ولا يتبعونه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لو كان اخي موسى حياً ما وسعه الا اتباعه وللهذا صار اماماً لهم ليلة المراج - 00:11:32

وللهذا اذا نزل عيسى في اخر الزمان يحكم بشريعة النبي عليه الصلاة والسلام المهم ان تصديقه لعيسى ابن مريم لا ينافي ان يكوننبياً فهونبي مصدق بالانبياء وللهذا قال ونبياً - 00:11:53

من الصالحين من الصالحين اي من جملتهم وانما قلنا ذلك لأن النبوة وصف اعلى من من الصلاح لكن هو في جملة الصالحين فالنبوة صلاح وزيادة والدليل على ذلك قوله تعالى ومن يطع الله والرسول - 00:12:15

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم هما من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الصالحون في المرتبة الرابعة كل من قبلهم داخل فيها ولا لا فكلنبي صالح ولا عكس كل صديق صالح - 00:12:39

ولا عكس كل شهيد صالح ولا عكس كل صالح ما هو صالح نعم ولا عكس العكس ما هو يعني كل فاسد فاسد ليه اي نعم طيب على كل حال - 00:13:06

كونه من الصالحين اي من جملتهم لأن النبي اخذ بوصف النبوة والصلاح فهو من جملتهم - 00:13:33